الباب الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : طريقة بحث المواد وتطويرها التعليمية

أ. مفهوم البحث والتطوير

طريقة البحث والتطوير أو يقال في الإنجليزية *Research and Development* هي التي تستخدم للحصول على النتاج المعين وتجريب فعاليته. وللحصول على النتاج المعين، لا بد على الباحث أن يستخدم البحث الموصوف بتحليل الاحتياجات. وللحصول على تجريب فعالية البحث كي يستفيد به المجتمع يحتاج الباحث إلى البحث لتجربة فعالية النتاج. إذن، يتصف البحث والتطوير بالتدرج (*Longitudional*)[١].

والهدف منه هو الحصول على النتاج الجديد بعملية التطوير. والعمل به محتاج إلى جمع أنواع طرائق البحث، منها جمع بحث الفحص بالتجربة أو سير البحث والتقويم. فنتاج البحث والتطوير في مجال التربية يكون نموذجا ووسيلة والأدوات والكتب ووحدة القياس وأدوات التقويم والتدريس من المنهج الدراسي ونظام المدرسة وما إلى ذلك.

ويتكون تطوير النتاج المبني على البحث من خمس خطوات رئاسية، تحليل احتياجات تطوير النتاج، وتصميم النتاج مع تجربة جدارته، وتطبيق النتاج وصناعته اعتمادا على التصميم، تجربة النتاج أو تقويمه، وتصحيح النتاج مرة بعد مرة[٢].

---

[١] الترجمة من : Sugiyono, 407

[2] Endang Mulyatiningsih, *Metode Penelitian Terapan Bidang Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, 2012), 161

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. خطوات بحث المواد وتطويرها

ذهب بروق وقول (*Borg dan Gall*) (١٩٨٩) أن لخطوات بحث المواد وتطويرها التعليمية عشرا، وهي:[٣]

١. البحوث وجمع البيانات (*research and information collecting*). احتياجات قياس، ودراسة مكتبية ، والبحث على نطاق صغير، واعتبارات من حيث القيمة.

٢. الخطة (*planning*). تشتمل تركيب خطة البحث على المهارات المطلوبة في تنفيذ البحث، وصياغة الأهداف التي ينبغي تحقيقها عن طريق البحث، والتصميم أو خطوات البحث، وإمكانية الاختبار على نطاق محدود.

٣. مشروع تطوير المنتجات (*develop preliminary form of product*). وهو يشتمل على تطوير المواد التعليمية، وعملية التعلم، وأداة التقييم.

٤. التجربة الميدانية الأولى (*preliminary field testing*)،قيام التجارب في مدرسة واحدة حتى ثلاث مدارس وفي ستة مدرسين حتى اثني عشر مدرسا. والتجارب بخلال الملاحظة والاستبيان وتوزيع الاستفتاء.

٥. مراجعة المنتج الرئيسي (*main product revision*)، تحسينا أم كان تكميلا.

٦. التجربة الميدانية الثانية (*main field testing*). قيام التجارب أوسع من التجارب الأول. ثم جمع البيانات قبل التجربة وما بعده. ومن الأفضل مقارنة البيانات بين المقارن والمقارن الآخر.

٧. مراجعة المنتج المعقود (*operasional product revision*)

٨. تنفيذ التجربة الميدانية (*operasional field testing*)، فهذا معقود في عشر مدارس حتى ثلاثين مدرسة.بإيقاع ثلاثين مدرسا حتى مائتي مدرس. يعقد التجارب بخلال الاستفتاء والاستبيان والملاحظة ثم تحليل النتائج.

٩. إكمال المنتج الأخير (*final product revision*). الإكمال مؤسس على تنفيذ التجربة الميدانية.

---

[٣] الترجمة من : Syaodih sukmadinata, Nana, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2012), 169-170

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٠. النشر والتنفيذ (*dessimination and implementation*). بيان النتائج في لقاء محترف وفي جرنال. التعاون المتبادل بدار النشر للطباعة والنشر. مراقبة النشر لتنظيم الجودة.

فإذا كانت هذه الخطوات العشرة مستخدمة ومتبعة حق الاستخدام والاتباع، لا يمكن النتاج فاشلا بل تنتاج النتائج الصحيحة يستفيد بها المدرسون والدارسون والمدارس. وتلك الخطوات ستأتي فاصلا فيما بعد:

١. البحوث وجمع البيانات (*research and information collecting*).

أ) مقاس الاحتياجات[٤]

والمعيار الذي يجب أن يقام له وزنا في اختيار النتاج المتطور هو:

١) هل يكون النتاج مهما في مجال التربية؟

٢) هل يتضمن النتاج المتطور على العلم والجمالة ومناسب للاستعمال؟

٣) هل لمتطورين المعارف والمهارات والخبرات؟

٤) هل يقدر النتاج متطورا في أوقات محددة؟

يكون المعيار الأول معيارا أساسيا، بأن النتاج المحصول مهما ومحتاجا إلى التربية. لا فائدة للنتاج ولا منفعة له تطوير النتاج الذي لا أحد يستعمله ولا يستخدمه. وأكثر النتاج استخداما أشد منفعة في التربية. ولذلك، ينبغي للنتاج المتطور أن يفيد ترقية الجَودة للتربية والمنهج والتدريس.

ينبغي على النتاج المتطور اختياره مؤسس على المقاس أو جمع البيانات المحتاجة. ما القضايا التي اتجه إليها المدارس؟ وأين القضايا والمشكلات التي تكون أكثر ماسا وأكبر تأثيرا في عملية التربية؟ ولتحليل تلك القضايا والمشكلات، أي النتاج أقوى تحليلا في تطوير التربية؟ وربما يكثر النتاج الذي يحتاج إليه التطوير ولكنه لا يمكن تطوير جميع النتائج مجموعا، وإنما

---

[٤] نفس المرجع، ١٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اختيار النتاج المطور يناسب مهارة المطوِّر وطاقته وكذلك جدارة الأوقات والأدوات والمصارف.

ب) دراسة مكتبية

كانت دراسة مكتبية دراسة تطور بها النتاج التربوي. وهو يحتاج إليها للحصول على المفاهيم أو التصورات والأسس أو الحجج يقويان ذلك النتاج. فللنتاج التربوي من النموذج والبرنامج والنظام والمنهج والبرمجيات وما إلى ذلك مفاهيم أساسية. ولاستمداد تلك المفاهيم الأساسية يحتاج الباحث إلى الدراسة المكتبية مكثفا. ومن خلال الدراسة المكتبية يُدرَس فيها مجال النتاج ووُسع استخدامه وكذلك حالات التأكيد الآخر كي يكون النتاج أكمل استخداما. وكذلك يعرف الباحث مزايا النتاج ونقائصه. ومن خلالها أيضا يعرف الباحث الخطوات الدقيقة في تطوير ذلك النتاج[٥].

ج) البحث في نطاق صغير

ومن الخبرة البحثية من مقاس الاحتياجات والدراسة المكتبية لم تكف أن تأتي الأسس حق أسس التطوير للنتاج. فلا يزال تطوير النتاج من كلاهما الدراستين أن يحتاج إلى التجربة الميدانية، كيف تكون المواد التعليمية مطبقة.

وهذه الخطوة تحصل أيضا وثائق القيمة من تأكيد التجربة وعوائقها في التربية. وهي وسائل التعليم ومرافقه وظروف الفصول وكذلك بيئات المدرسة كلها[٦].

٢. الخطة (*planning*).

أخذ الباحث في تطوير النتاج يثبت خطة الطراز لاستمداد القضايا الموجودة في الخطوة الأولى من مقاس الاحتياجات والدراسة المكتبية والبحث في نطاق

---

[٥] نفس المرجع، ١٧٢

[٦] نفس المرجع، ١٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صغير واعتبارات من حيث القيمة. وتشتمل هذه الخطة على عملية النتاج المحصول مع تطويره.

فعلى الأقل من خطة البحث تشتمل على[٧]:

أ) هدف استخدام النتاج

ولا بد الهدف في استخدام النتاج أن يصوغ النتاج أشرح الصياغة وأحق صياغا. ويتصف الهدف في السلوك الذي يقدر ملاحظته ومقاسه غير ذاتي. وعن الهدف، ليست صيغة الهدف ملاحَظةً بل معيار تحقيق الهدف أو استيعابه. كان السياق في الدرس التام (*Mastery Learning*) خمسة وسبعين بالمائة حتى ثمانين بالمائة.

ب) الأشخاص الذين يستخدمون النتاج

وفي صناعة صيغة الأشخاص الذي يستخدمون النتاج لا بد أن يعين الباحث تعيينا عميقا من الذي سيستخدم مع خصائصه من خلفيته التربوية ومكانته وواجبه مع شؤونه وخبره وما إلى ذلك.

ج) وصف عناصر النتاج وتطويره.

والذي لا بد عليه أن يواصل ما قبله هو صناعة صيغة وصف عناصر النتاج وتطويره. وتشتمل نتاج التربية التدريبية على غاية التدريبات وموادها وعملية التعليم ووسائله وواجب التعليم وتقييمه وكذلك مصادر التعليم من الكتب والبحوث المنشورة في الدوريات أم كانت من مصادر المجتمع.

ثم في عملية تطوير النتاج المحصول، لا بد أن يصوغ الباحث حق تصويغا من تعيين النتاج ثم تأليف المشروع أو الأوّليّة ثم تجربة المشروع أو الأوّليّة في الميدان ثم إكمال المشروع أو الأوّليّة ثم تجربة المشروع المكمل أو الأوّليّة المكملة ثم تجربة النتاج التمام حتى توزيع النتاج وتنفيذه.

---

[٧] نفس المرجع، ١٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثم بعد ذلك خطة أشخاص التجربة ومكانها في نطاق صغير أم كان أوسع منه. فموقع التجربة الأولى ثلاث مدارس حتى ست مدارس بستة أشخاص حتى اثني عشر شخصا. والثانية خمس مدارس حتى خمس عشرة مدرسة بثلاثين شخصا حتى مائة شخص. والآخرة عشر مدارس حتى ثلاثين مدرسة بأربعين شخصا حتى مائتي شخص.

وهناك شيء آخر لا يقل عنه شأنا في خطة التطوير، وهو المصارف والمساعدون والمتشاركون في عملية التطوير. وكذلك المواد المحتاجة مع قدر الزمن في عملية التطوير.

وتنبيها في التجربة، هناك شيء لا بد عليه تخطيطه حق جهد الباحث هو الأدوات مدة التطوير والتجربة، كانت مدة المراقبة والتحليل أم مقاس النتاج من خطوط البايانية والشخصية والجدول والوصف القصصي وما إلى ذلك .

٣. مشروع تطوير النتاج (*develop preliminary form of product*).

في هذه الخطوة أخذ الباحث يألف مشروع النتاج والأدوات المؤيدة. ويكون مشروع النتاج دليل الطالب التطبيقي وأدوات الطراز كمثل الوسائل التعليمية وكذلك وسائل جمع الوثائق كمثل ورقات الملاحظة ودليل الحوارات المؤيدة لتأليف جميع المعلومات مدة التطبيق. فعملية البحث في هذه الخطوة معقود بتصحيح الخبراء. وتكون نتيجة التصحيح عالجها الخبراء لتحسين المشروع قبل التجربة.[٨] وقبل التجربة الميدانية لا بد على المشروع تقييم أو التجربة على المكتب (*Desk try out* atau *Desk evalution*).

[٨] الترجمة من : Endang Mulyatiningsih, *Metode Penelitian Pendidikan*, 163

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وليس هذا التقييم أو التجربة قطعيا بل تقديرا (*Judgement*) ومبنية على تحليل الخبراء وأفكارهم. فالتقييم منهم مهم لدى الباحث لتقويم أسس المفاهيم المستخدمة.[٩]

٤. التجربة الميدانية الأولى (*preliminary field testing*)،

بعد الحصول على الإيرادات والتكميلات على التقييم، تكون التجربة الميدانية الأولى معقودة. وهي تجربة على نطاق صغير. وعلى ما رأى برق وقول (*Borg dan Gall*) عن التجربة الأولى ينبغي على الباحث أن يعقدها في ثلاث مدارس حتى ست مدارس بستة أشخاص حتى اثني عشر شخصا.[١٠] فهذا مهم جدا لتوقع الخطيئات مدة التطبيق. ومنها التجربة في نطاق صغير تفيد تحليل القضايا التي يمكن توجيهها والمحاولة على تقليل تلك القضايا عند تطبيق الطراز التالي.[١١]

٥. مراجعة المنتج الرئيسي (*main product revision*)،

مراجعة المنتج الرئيسي مبنية على التجربة الأولى حيث يحلل الباحث النقائص مدة التجربة. فأنشأ الباحث يحسنها.[١٢] وذلك لأن نطاق التجربة ما زال صغيرا ويرتكز في الاهتمام على تطوير المواد وتكميلها، ولم يرتكز في الاهتمام على سياق السكان اللائق. فلياقة السكان معقودة في التجربة المتكملة. ولاستعداد التجربة أوسع نطاقا منه فلا بد على الباحث أن يكمل ويتم ذلك النتاج حتى لا يوجد فيه النقائص والخطايا من شيء.

٦. التجربة الميدانية الثانية (*main field testing*).

هذه التجربة هي التجربة الميدانية الثانية بعد مراجعة النتاج المختبر في التجربة الميدانية الأولى. وهي أوسع منها شخصا ونطاقا. واقترح برق وقول (*Borg dan*

---

[٩] *Loc. cit*، ١٧٤

[١٠] *Loc. cit* ، ١٧٦

[١١] الترجمة من : Endang Mulyatiningsih, *Metode Penelitian Pendidikan*, 163

[١٢] نفس المرجع، ١٦٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Gall) اشتراك ثلاثين شخصا حتى مائة شخص. وجعل المدخل الكمي والكيفي في هذا الحال يُعقَد للتقييم. فتقييم المدخل الكيفي معقود بمقابلة المبلغ بالهدف المرجو. وأما تقييم المدخل الكمي معقود بمقابلة القدرة بين فاعل الهدف في تطوير النموذج وفاعل آخر غير الهدف في تطوير النموذج، أو القدرة قبل تطبيق النموذج وما بعده. ومن الوثائق التي يطورها المطوِّر القدرات من المعرفة والموقف والمهارة، وكذلك التشجيع وإنجاز الدرس وما إلى ذلك١٣.

٧. مراجعة المنتج المعقود (*operasional product revision*)

مراجعة المنتج المعقود تعقد مرارا بعد التطبيق النتاج أو تجربته، خاصة إذا وجد في التجربة القضايا الجديدة التي لم تجُلْ بالخطة. ومثال الذي اشتدّت الحاجة إلى تحسينه وجود النتيجة على غير نحو أفضل عند تطبيق النموذج الرئيسي.١٤

٨. تنفيذ التجربة الميدانية (*operasional field testing*)،

ولاختبار النتاج، هل يكون لائقا أو لا؟ وهل له مزايا أو لا؟ ومن ذاك يحتاج إلى التجربة النهائية.١٥ وبعد تجربة المنتج ومراجعته مرتين اثنتين، يقدر الباحث أن يطبق النموذج في أوسع نطاقا حق التطبيق. واقترح برق وقول (Borg dan Gall) في تطبيق هذه الخطوة اشتراك أربعين شخصا حتى مائتي شخص. وحينئذ، تنفيذ جمع الوثائق والبيانات بمختلف الأدوات مثل ورقات الملاحظة والحوارات والاستبيان. ثم حلل الباحث الوثائق المحصولة وقرّرها جميعها.١٦

٩. إكمال المنتج الأخير (*final product revision*).

وقبل نشر النتاج إلى أوسع هدف المستعمِل، فلا بد على الباحث أن يراجع النتاج النهائي تحسينا على غير نحو أفضل عند تطبيق النموذج. والرجاء منه أن

---

١٣ *Loc.cit*
١٤ Loc.cit
١٥ Syaodih sukmadinata, Nana *Op.cit*, 180
١٦ Endang Mulyatiningsih, *Op.cit*, 164

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يكون النتاج كاملا وتماما وليس فيه النقائص والقضايا، حتى يستحق النتاج مستخدما في الموقف الذي يناسب دليل الاستعمال.١٧

١٠. النشر والتنفيذ (*dessemination and implementation*).

وبعد إنتاج النتاج النهائي الذي كان ممتحنا في مزاياه، تكون الخطوة الأخيرة نشرا وتنفيذا. وزاد نانا سوكما ديناتا في كتابها تأسيسا (*Institusionalisasi*) فيه١٨. فالنشر (*Dessemination*) هو الخطوة لترويج النتاج وإشاعه. ونشر النتاج الذي تطورها الهيئات تحت وزارة التربية الوطنية أسهل نشرا. فيكون النشر إلى مصلحة التعليم والمدارس سهلا بعد إجازة وزير التربية وإدارة تطوير الخطط والمناهج التربوية وتعليماتهم أو على الأقل إجازة المدير. ثم بعد ذلك التنفيذ والتأسيس من ذلك النتاج. أما نشر النتاج الذي طوّره شخصي أو هيئة أهلية فيحتاج إلى طول الترويج ولو كان النتاج خيرا من الأول.١٩

المبحث الثاني: المواد التعليمية

أ. مفهوم المواد التعليمية

المواد التعليمية هي المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة، سواء أكانت مسموعة أو مقروءة كالكتب بأنواعها والصحف والمجلات والأشرطة والأفلام، ويدخل في ذلك الخطط والمناهج.٢٠

ب. طبيعة المواد التعليمية

من المهم كذلك فهم طبيعة تطوير المواد التعليمية والعمليات التي يتضمنها عادة هذا التطوير إذا أريد إنتاج مواد تعليمية ذات جودة عالية. إن كثيرا من المدرسين يستهينون بكيفية تطوير المواد التدريسية التجاربية، وبعمليات التطوير التي تتضمنها هذه العملية عادة. إن إعداد مواد تعليمية يمكن أن تشكل مصادر لتعلم فعال. فالكاتب يبدأ بهدف

---

١٧ نفس المرجع، ١٦٥

١٨ Syaodih sukmadinata, Nana *Op.cit*, 182

١٩ *Lok.cit*

٢٠ عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، *المرجع السابق*، ٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعليمي في ذهنه، ثم ثم يحاول إنتاج مجموعة من الأنشطة التي يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف.٢١

ج. المواد الأصالة (*Aunthentic materials*)

يجب أن يحتوي البرنامج على المواد الأصالة. وتعد االأصالة (Authentic) من أهم مقومات المدخل الاتصال، وهي لها ذات الأهمية في مدخل تعليم اللغة لأغراض الخاصة. والمقصود المواد الأصالة. تلك المواد السمعية أو المطبوعة التي أنتجت أساسا لغرض آخر غير تعليم اللغة. وهذا يعني بكلمات أخرى

د. أسس إعداد الكتاب التعليمي

إن عملية إعداد المواد التعليمية هي عملية تربوية. إذن فهي عملية تقوم على مجموعة في الأسس والمبادئ المستمدة من المجلات التي ينبغي أن تعالج في المواد التعليمية. ومؤلفوا الكتب التعليمية ومقروها ومعدوها يحتاجون إلى هذه الأسس والمبادئ والمنطلقات وترشد خطواتهم على طريق إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل علمي ومقبول.

وفي هذا الفصل يحاول الباحث أن يعرض مجموعة من الأسس والمبادئ التي تعين على إعداد المواد التعليمية وتقويمها. وهي:

١. الأسس النفسية السيكولوجية
٢. الأسس الثقافية
٣. الأسس التربوية
٤. الأسس اللغوية

وسيبينها الباحث فيما بعد كل أساس بالتفصيل مع كيفية مراعاته عند إعداد المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أ. الأسس النفسية السيكولوجية

---

٢١ جاك ريتشاردف، *تطوير مناهج تعليم اللغة*، (ترجمة: ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر الشويرخ)، ٢٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأسس النفسية تلعب دورا كبيرا في إعداد واختيار وتنظيم مواد التعليم بل إنها تعد أسسا مهمة في أية عملية حتى لا يخلو بحث أو كتاب يتناول هذه العملية من الحديث عن دور هذه الأسس وصلتها بالموضوع الكلي المبحث أو الكتاب. ولعل الاهتمام هذه الأسس ومراعتها يعتمد إلى حد كبير على مدى مسايرة مواد التعليم لمستويات النمو ومدى مناسبتها للميول ومراعتها لأحدث الحقائق والمبادئ في ميدان التعليم بشكل عام وتعلم اللغات الأجنبية بشكل خاص.[٢٢]

ويؤكدون كثير من المتخصصين في تعليم اللغات الأجنبية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية، كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغير وتعلم الكبير للغة الأجنبية. هذا الفرق ينبغي أن يراعي في المواد التعليمية المقدمة لكل منها.[٢٣]

ووضع محمد كامل الناقة ورشدي أحمد الطعيمة الأسس والمبادئ والشروط النفسية ينبغي أن تراعى عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على النحو التالي[٢٤]:

١) أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للدارسين مفرقة في ذلك بين ما يقدم للصغار وما يقدم للكبار.
٢) أن تراعي المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة.
٣) أن تحدد مكانة كل مهارة من مهارات اللغة في المادة المقدمة، وما ينبغي أن يعطي لكل منها من هذه المادة.
٤) أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كل مهارة من مهارات اللغة ومراعة ذلك في المراحل المختلفة من المادة.

---

[٢٢] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *الكتاب الأسسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ٢٩

[٢٣] ناصر عبد الغالي وعبد الحميد عبد الله، *المرجع السابق*، ١٩٩١، ٢٨

[٢٤] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *المرجع السابق*، ١٩٨٣، ٣٨-٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) أن يتتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة تتناسب وتدارج مراحل نضج الدارسين، بحيث لا تقدم المهارة إلا في وقتها المناسب.

٦) أن تلتفت المادة إلى المهارات بشكل تفصيلي:

أ) المهارات التي تتصل بالجانب الصوتي

ب) المهارات تعرّف الكلمة وتحليلها وتركيبها

ج) المهارات تعرّف الجملة وتحليلها وتركيبها

د) مهارات الفهم العام والتفصيلي

٧) أن تحقق المادة المطالب الأساسية للدارسين من تعلم اللغة.

٨) أن تكون شائقة ثرية المحتوى من الجانب المعرفي والثقافي بما يحقق الاستماع للدارس.

٩) أن تراعي الفروق الفردية بين الدارسين في القدرات عن طريق التنوع في مستوى المادة.

١٠) أن تراعي المادة استعداد الدارسين للتعلم، وأن تلجأ إلى وسائل متعددة لتنشيط هذا الاستعداد تهيئة الدارسين للتعلم

١١) أن تراعي المادة للدارس نوعا من الإشباع، أي تمكنه بشكل سريع من إتمام عملية الاتصال اللغوي اليوي اليومي والضروري.

١٢) أن تراعي المادة إثارة رغبة الدارسين واستعداداتهم لتعرف اللغة وزيادة معلوماتهم وإشباع حب استطلاعهم الثقافي. وذلك عن طريق الأنشطة والممارسات.

١٣) أن يستند إعداد المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم.

١٤) أن تصاغ المادة وتنظم في ضوء الطرق الفعالة في تدريس اللغات.

١٥) أن تهيء المادة دائما للدارس مشطلة يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة وممارستها.

١٦) أن تتيح المادة للدارس فرصا تشجعه على استخدام ما تعلم في مواقف اتصال حقيقية شفوية وتحريرية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الأسس الثقافية

اللغة عنصر أساسي من عناصر الثقافة، فهي وعاء الثقافة والوسيلة الأولى للتعبير عنها. ولا يمكننا أن نتحدث باللغة بمعزل عن الثقافة. فاللغة جزء من الثقافة، وهي الوسيلة الأولى في التعبير عن الثقافة. ومن هنا تظهر لنا الغلاقة بين الثقافة واللغة. أما علاقة الثقافة باللغة الأجانيب فإن فهم ثقافة المجتمع الإسلامي تعد جزءا أساسيا من تعلم اللغة. ولذلكٌ يل دارس اللغة الأجنبية لا بد له – إذا كان يرغب في إتقانها جيدا – من أن يتعرف على حضارة المجتمع الذي يتكلم أفراده تلك اللغة تعرفا كافيا يعصمه من الوقوع في زلل بالغ الخطوة. ومن ثم فإن تعلم لغة أجنبية هو تعلم حضارة أصحاب تلك اللغة.[٢٥]

ومعنى ذلك أن دارس اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية لا يستطيع فهم مدلول المفردات والجمل بمعزل عن ثقافة المجتمع العربي المسلم، وإلا فكيف يفهم الدارس الأجنبي قصيدة شعر بمعزل عن المحيط الاجتماعي والثقافي اللذين تعكسهما أو تصورهما.[٢٦]

ولذلك، يبغي أن يقدم المؤلف هذه الثقافة وفقا لضروريتها للدارس. وفي دراسة قام بها يونس عام ١٩٧٩ م، وكان من بين أهدافها معرفة المواقف التي يحتاج إليها الدارس عند زيارته للدول العربية، وقد أسفرت النتائج عن أن المواقف التي يحتاج إليها الدارس هي:[٢٧]

١) بيانات شخصية

٢) السكن – تحية الناس

٣) العمل

٤) وقت الفرغ

٥) السفر

---

[٢٥] ناصر عبد الغالي وعبد الحميد عبد الله، *المرجع السابق*، ١٩٩١، ٢٤

[٢٦] نفس المرجع

[٢٧] نفس المرجع، ٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) السوق

٧) المطعم، الصحة والمرضى، الخدمات

ومن الموضوعات الثقافية التي ينبغي على المؤلف أن يقدمها للدارسين الأجانب الموضوعات الآتية كما أسفرت عنها -الطعيمة- والتي يبدي الدارسون الأجانب اهتماما بها وميلا لقراءتها كان من أهمها:

١) مفهوم الإسلام وأركانه

٢) حول القرآن الكريم (نزوله وسوره)

٣) السنة النبوية (تعريفها، تدوينها، مكانتها في الإسلام)

٤) سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

٥) قصص الأنبياء

٦) مصادر التشريع الإسلامي

٧) العلاقة بين اللغة العربية والإسلام

٨) حقوق الزوج والزوجة في الإسلام

٩) وغير ذلك من الموضوعات التي وردت وبلغ عددها ١٥٧ موضوعا.

ج. الأسس التربوية

هناك بعض المبادئ التربوية التي لا يمكن إغفالها عند إعداد المواد التعليمية الأساسية[٢٨]. منها:

١) الأهداف

ذلك أنه ينبغي أن تنطلق المادة التعليمية من أهداف تعليمية محددة تتصل بكل مهارة من مهارات اللغة، على أن تكون هذه الأهداف مصاغة صياغة سلوكية يسهل معها اختيار المادة التعليمية، ويسهل معها أيضا قياسها لدى المتعلم.

[٢٨] محمد حافظ، "تصميم المواد التعليمية لتنمية مهارة الكتابة (بحث تطويري في أمانة الأمة فاجت موجوكرطا، ٢٠١٤)، ١٧-٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) التدريبات والاختبارات

حيث لا يتصور وضم مادة تعليمية أساسية دون أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة التي تتناول جميع المهارات المقدمة وتعمل على تنميتها وتثبيتها واستخدامها، وأيضا مجموعة من الاختبارات التي تقيس تحصيل الدارس وتكشف عن مدى مدى تقدمه في التعلم. والحديث التفصيلي عن أنواع التدريبات وأنماطها وفنياتها حديث يطول ليس هذا مكانه.

٣) الوسائل التعليمية

عادة ما تقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ما تقدمه من وسائل تعليمية تعين على التعلم وتساعد على فاعليته، وبمقدار ما تسمح للمعلم باستخدام هذه الوسائل وبإضافة وسائل جديدة. ومن نافلة القول أن نتحدث عن أهمية الوسائل التعليمية واستخدامها في التعلم.

٤) المصاحبات

ونقصد هنا ما يصاحب المادة التعليمية الأساسية في الكتاب من تسجيلات صوتية، وكراسات التطبيقات، والمعاجم الأساسية، ومرشد المعلم. وهذه المصاحبات تعتبر جزءا مهما ومكملا للمادة الأساسية الأصلية، وإهمالها يعتبر نوعا من القصور في إعداد المادة التعليمية وفي شمولها وكفايتا.

٥) واضعوا المادة التعليمية

وهنا يفضل عادة أن يشترك في وضع المادة التعليمية خبراء في اللغويات وفي الاجتماع والثقافة، وفي علم النفس والتعلم والمناهج والمواد التعليمية، وأيضا خبراء في الوسائل التعليمية وفن إخراج الكتب، بل وأيضا مدرسون أكفاء.

وفي ضوء هذا العرض يمكننا أن نخلص بمجموعة من الشروط والمبادئ التربية التي ينبغي أن تراعي عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية، منها:

١) أن تقدم المواد مستويات متعددة من الأنشطة الغوية والثقافة

٢) أن تنظم بالشكل الذي تتكامل فيه المهارات اللغوية والمعلومات الثقافية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) أن يضبط فيها عدد المفردات بحيث تقدم العدد الذي يكفي لتقديم النص المطلوب دون تقليل أو إكثار.

٤) أن تضبط نوعية المفردات بحيث تتحرك من الحسي إلى المجرد.

٥) أن تكرر كل مفردة عددا من المرات يكفي لتعرفها وتثبيتها واستخدامها.

٦) أن تقدم المفردات بحيث يرافق معناها تعرفها.

٧) أن يخصص في المادة التعليمية جزء معين للجانب الصوتي بحيث يكون برنامجا منظما لتعليم الأصوات.

٨) أن يتكامل البرنامج الصوتي مع بقية عناصر مادة تعليم اللغة ومهاراتها

٩) أن تستمد التراكيب اللغوية في المادة من التراكيب الشائعة المألوفة الاستخدام.

١٠) أن يضبط عدد التراكيب المقدمة بحيث لا يقدم أكثر من تركيب في موضع واحد.

١١) أن تتحرك التراكيب من البسيط إلى المعقد.

١٢) أن تستخدم الأنماط اللغوية بشكل طبيعية بحيث لا تبدو اللغة مصطنعة ومتكلفة.

١٣) أن تعالج التراكيب بأسلوب تربوي يبرزها في المادة ويلفت نظر الدارس إليها.

١٤) أن تضبط عملية تقديم المفاهيم والمصطلحات النحوية وتتدرج من السهل إلى الصعب.

١٥) أن يتجنب تقديم القواعد بطريقة مباشرة مع تفادي الشرح النحوي المعقد.

١٦) أن تعالج المفاهيم الثقافية بشكل يجعل المادة صالحة لتعلم مهارات اللغة.

١٧) أن يناسب مستوى المفاهيم الثقافية الدارسين فلا يرتفع بحيث يصبح صعبا ولا ينخفض بحيث يصبح طفوليا وتافها.

١٨) أن يتجنب استخدام الأساليب الأدبية الرفيعة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٩) أن يساير حجم حروف الطباعة أو الكتابة مستوى الكتاب ويفضل الحروف الواضحة الكبيرة.

٢٠) أن تكتب المادة بخط النسخ.

٢١) أن تكون الصفحة المكتوبة متسعة متزنة مريحة غير مزدحمة.

٢٢) أن يقل عدد الأسطر في الصفحة، وأن تتسع المسافات بين الكلمات وبين السطور.

٢٣) أن يستخدم الورق الأبيض المصقول غير اللامع تجنبا لسوء الطباعة وإرهاق العين.

٢٤) أن يضبط النص بالحركات الثلاث ضبطا كاملا.

٢٥) أن تزود المادة بالصور والرسوم التوضيحة بشكل كاف ومناسب وجذاب.

٢٦) أن تتنوع طريقة تناول المادة بين الحوار السرد والمطلوب القصصي.

٢٧) أن يكون الغلاف جذابا عليه عنوان واضح وصورة تدل على غرضه.

٢٨) أن يكون التجليد بشكل يسمح بفتح الكتاب بسهولة، ويسمح ببسطه على المكتب عند الاستعمال.

٢٩) أن يكون حجم الكتاب مناسبا بحيث يسهل حمله وإرساله وتناوله بسهولة.

٣٠) أن تعبر المادة عن وجهة نظر عربية في اللغة والثقافة العربية الإسلامية والفكر العالي.

٣١) أن تتمشى مع الأغراض التي وضعت من أجلها وأن تغطى كل أوجه التعلم في البرنامج.

٣٢) أن تكون المادة اقتصاديا في الوقت التي تستغرقه، وفي التكلفة المادية وفي الجهد المطلوب من المعلم والتلميذ مع توافر الكفاءة والفاعلية.

٣٣) أن يستفاد في وصع المادة من نتائج الدراسات والبحوث في الميدان إعداد المواد الأساسية لتعليم اللغات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣٤) أن تُجرب المادة وتُقوَّم وتعدّل في ضوء نتائج التجريب.

٣٥) أن تتفق المادة ومبادئ التدريس الجيد.

٣٦) أن تراعي إعداد المتعلم لمراحل أخرى من إتقان المهارات وتعلم مهارات جديدة.

٣٧) أن تزود المتلم بثروة لفظية مناسبة.

٣٨) أن تمكن الدارس من التعامل مع اللغة وبها شفويا وتحريريا.

٣٩) أن تعطي المعلم الفرصة للتعديل والتوفيق والزيادة والتنمية.

٤٠) أن تنطلق المادة من أهداف تعليمية محددة لكل مهارة وأن تصاغ صياغة سلوكية.

٤١) أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة بحيث تشمل جميع المهارات وتعمل على تنميتها وتثبيتها.

٤٢) أن تلتفت التدريبات إلى الصعوبات والمشاكل التي يواجهها الدارس.

٤٣) أن تتضمن مجموعة من الاختبارات التي تقيس تحصيل الدارس وتكشف عن مدى تقدمه في التعلم.

٤٤) أن تزود المادة باقتراحات لاستخدام الوسائل التعليمية المختلفة بقدر الإمكان.

٤٥) أن يصاحب المادة مجموعة من التسجيلات الصوتية المتنوعة الهادفة.

٤٦) أن يصاحب المادة كراسة للتطبيقات اللغوية الواجبات الإضافية.

٤٧) أن يصاحب المادة مرشد للمعلم يتضمن ثلاثة أمور رئيسية:

أ) التصور الفلسفي واللغوي والثقافي والتربوي الذي استندت إليه.

ب) أهداف المادة والمهارات التي وضعت من أجل تنميتها وأنسب الطرق التي ينبغي إتباعها في التدريس.

ج) نماذج من الدروس تعالج معالجة نموذجية يحتذي بها المعلم ويعرف من خلالها كيفية تناول كل درس داخل حجرة الدراسة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤٨) أن يستفاد عند وضع المادة من نتائج دراسة المواد والكتب السابقة مع تجنب سقطاتها وجوانب قصورها.

٤٩) أن يشترك في وضع المادة خبراء في اللغويات وفي الاجتماع والثقافة وعلم النفس والمناهج والتعلم والوسائل التعليمية وفن إخراج المواد التعليمية وأيضا مدرسون أكفاء.

د. الأسس اللغوية

ويقصد بهذا الجانب المادة اللغوية المكونة من أصوات ومفردات وتراكيب التي تقدم في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها والأسلوب المناسب في عرضها للدارسين، ومدى سهوله أو صعوبة تلك المادة للدارسين.[٢٩]

وضع الناقة وطعيمة مجموعة من الأسس والمبادئ والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعي عند تصميم المواد التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي:[٣٠]

١) أن تعتمد المادة على اللغة العربية الفصحى لغة لها.

٢) أن تعتمد اللغة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة.

٣) أن يلتزم المعلومات اللغوية بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدارسات اللغوية الحديثة.

٤) أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية (جمع الضمائر مثلا)

٥) أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست لغة مصطنية، أي تقدم اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها.

٦) أن تبنى المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.

---

[٢٩] ناصر عبد الغالي وعبد الحميد عبد الله، *المرجع السابق*، ١٩٩١، ٣٥

[٣٠] ناصر عبد الغالي وعبد الحميد عبد الله، *المرجع السابق*، ١٩٩١، ٦٤-٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧) أن تعالج المادة ومنذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.

٨) أن تعالج المادة الهجاء وتحليل الكلمة وتركيبها.

٩) أن تعتني بالرمز والصوت لكل حرف.

١٠) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف.

١١) أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم.

١٢) أن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية.

١٣) أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال.

١٤) أن تتجنب المادة القواعد الغامضة وصعبة الفهم وقليلة الاستخدام.

١٥) أن يبرز التركيب المقصود ويتم التدريب عليه.

١٦) أن تأخذ الكلمات الوظيفة اهتماما كبيرا.

١٧) أن تهتم بعلامات الترقيم من أجل إظهار التنغيم.

١٨) أن يستعان في إعداد مادة الكتاب بنتائج الدراسات اللغوية الحديثة.

١٩) أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.

المبحث الثالث: مهارة الاستماع

يشتمل هذا المبحث على مفهوم مهارة الاستماع وأهمية الاستماع وعلاقة الاستماع بالتحدث وطبيعة عملية الاستماع ومكونات عملية الاستماع وأنواع الاستماع ومجالات الاستماع وأهداف الاستماع وتنمية مهارات الاستماع ومعوقات تدريس الاستماع ومراحل الاستماع وخطوات درس الاستماع وتوجيهات عامة لتدريس الاستماع.

أ. مفهوم مهارة الاستماع

يخلط بعض معلمي اللغة بين مصطلحي السماع والاستماع، ولإزالة هذا الالتباس يقول رشدي أحمد طعيمة "يقصد بالسماع مجرد استقبال الأذن ذبذبات من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا: إنه عملية تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية. أما الاستماع فهو أعقد من ذلك، إنه عملية يعطى فيها المستمع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات. إذن السماع وفق هذا التوضيح شيء لا يتعلمه الإنسان، إنما ما يتعلمه الإنسان هو الاستماع (رشدي أحمد طعيمة ١٩٨٦ م: ص ٤١٨)[٣١]. فالاستماع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث. بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلته الأذن. ومنه السماع هو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت.[٣٢]

ويفرق علماء اللغة بين السمع والسماع والاستماع والإنصات حيث أن السمع يطلق على حاسة السمع، وهي الأذن. والدليل على هذا قول الله تعالى **[ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم]** (البقرة: ٧). فالآية تتحدث عن الكافرين وعدم استجابتهم لدعوة الحق، فتجعلهم مختومي القلوب والآذان. والسماع مجرد استقبال الأذن أصواتا دون وعي لها ودون قصد مثل الضوضاء التي تحدث في الشارع أو أصوات السيارات. أما الاستماع فيتطلب القصد والوعي في الاستماع لشيء ما، كأن يكون الاستماع بغرض التعليم داخل حجرة الدراسة، أو الاستماع لتوجيهات المدير أو المعلم أوغير ذلك. بينما الإنصات هو أعلى درجة من الاستماع حيث يتطلب شدة التركيز والانتباه باستمرار لحديث المتحدث[٣٣].

ب. أهمية الاستماع

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين. عن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم. وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاما وقراءة وكتابة. يضاف إلى ذلك أن الاستماع في البرنامج المدرسي سشكل جزءا حيويا. فمعظم أوقات حصصنا داخل الفصول تخصص للعمل الشفهي. ونحن في حاجة إلى إلى أن ندرب التلاميذ على استخدام اللغة بطلاقة وفي تراكيب لغوية سليمة فيها النبر والتنغيم. ومن

---

[٣١] عمر الصديق عبد الله، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها* (جامعة إفريقيا العالمية الخرطوم، الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨) ص

[٣٢] حسن شحاته، *المرجع السابق*، ٢٠٠٢، ٧٥

[٣٣] ناصر عبد الله الغالي ود. عبد الحميد عبد الله، *المرجع السابق*، ٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ناحية أخرى فقد أدى الدور الذي يلعبه الاستماع في عملية الاتصال إلى النتيجة القائلة بأن تدريسه أمري ضروري[٣٤]

ويستقبل المستمع مجموعة من الرموز الصوتية التي يضمنها في كلمات ذات معنى يربطها بخبراته السابقة حول موضوع الحديث. فيضفي عليه من المعاني ما يزيد عما استقبله. إذ تختلط عملية الاستقبال مشاعر المستمع وأحاسيسه واتجاهاته وخبراته السابقة. وقدرته على فهم دلائل ما وراء اللغة مثل سرعة المتكلم في كلامه، فترات توقفه، ارتفاع صوته وانخفاضه، درجة التنغيم والنبر، تعبيرات الوجه، حركات يديه، طبقة الصوت، وغير ذلك من مصاحبة تجعل للكلام معنى خاصا يتعدى حدود اللفظ. من هنا نتبين أن الاستماع مهارة إيجابية وليست كما يخيل للبعض، سلبية تماما.٣٥

ج. علاقة الاستماع بالتحدث

نحن نعلم أن تعلم اللغة يتم أولا عن طريق الاستماع والحديث وليس عن طريق الكتابة. فالطفل يتعلم اللغة أول ما يتعلمها مشافهة عن طريق الاستماع من أمه أولا. فهو يلتقطها عن طريق حاسة السمع. وتنمو مهاراته اللغوية، وتأخذ أبعادا وتصير له حصيلة كبيرة كم مفردات اللغة وتراكيبه. ولابد أن نأخذ هذا الجانب في الاعتبار عند تقديم اللغة لمن يريد أن يتعلمها.

فنبدأ تعليم اللغة عن طريق الحديث والاستماع والفهم قبل أن يتعلم الدارس القراءة والكتابة. والمدخل إلى السيطرة على اللغة شفهيا هو الاستماع، لأن الاستماع مرهون بالنطق، والنطق مرهون بالاستماع.

والدارس عند ما يطمئن إلى أنه يحسن نطق اللغة الأجنبية التي يتعلمها يشعر أنه قد كسر الحواجز النفسية بينه وبين هذه اللغة، ومن ثم يطمئن إلى قدراته، ويبعد عن نفسه شبح الخوف، فيتجرأ على الاستعمال اللغوي ويقبل على درس اللغة بشغف وولع.

---

[٣٤] حسن شحاته، ٢٠٠٢، ص ٧٦

[٣٥] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه* (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ١٤٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولن يستطيع الدارس أن ينطق اللغة نطقا صحيحا إلا إذا استمع إليها استماعا مثمرا. والاستماع الجيد هو الذي يفجر لدى الدارس القدرة على الحديث والكلام، ولا نقصد الاستماع لمجرد الاستماع وإنما لابد من تدريبه وتقويم استماعه حتى نضمن متابعته لما يسمع وحرصه على هذا التدريب. ومن هنا كان ينبغي أن نقدم للدارس فهم المسموع.

ولفهم المسموع غايتان، غاية قريبة وغاية بعيدة. فأما أقربهما فهي ما يحققه الدارس أثناء الدراسة والتحصيل من القدرة على النطق السليم، والتمييز بين الأصوات، والقدرة على القراءة والكتابة، والتدريب على الحديث بفهم كلام المتحدث. لأن المتحدث الجيد هو أصلا مستمع جيد. وأما الغاية البعيدة فهي متابعة الإذاعة، وما تقدمه من نشر الأخبار والأحاديث والقدرة على متابعة المحاضرات. ولا يمكن الوصول إلى هذه الغاية إلا بعد أن يعطى الدارس منهجا متدرجا هادفا في استيعاب المسموع.

فإذا قدمنا للدارس برنامجا لفهم المسموع يكون قائما على أسس مدرسة وهادفة إلى تحقيق غايات محددة فقد ضمّنّا للدارس دراسة سليمة، على أن نضع في اعتبارنا أن الأذن جهاز مهم لإيصال الإنسان بالعالم الخارجي. وهي أول جهاز لتحصيل المعلومات والمعرفة وربط الإنسان بالعالم المحيط به. وترتبط الأذن باللسان ارتباطا وثيقا. فقوة أحدهما في قوة الآخر. وهذه الأجهزة تحتاج إلى صقل وتدريب. فبقدر حاجة الإنسان إلى تعلم طلاقة اللسان تكون حاجته إلى تعلم الاستماع. ودراسة اللغة في حاجة ماسة إلى أن يجيد الدارس الإصغاء وأن يحسن الاستماع وأن يكون ذلك بطريقة منهجية لتحقيق الخدف المنشود[٣٦].

د. طبيعة عملية الاستماع

يستقبل المستمع مجموعة من الرموز الصوتية التي يضمنها في كلمات ذات معنى يرربطها بخبراتها السابقة حول موضوع الحديث. فيضفي عليه من المعاني ما يزيد عما

[٣٦] ف مصطفى عبد العزيز و مصطفى أحمد سليمان، *تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية* (رياض: عمادة الشؤون المكتبات – جامعة الملك سعود، ١٩٨٨)، ص: ك–م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

استقبله. إذ تختلط في عملية الاستقبال مشاعر المستمع وأحاسيسه واتجاهاته، وخبراته السابقة. من هنا نتبين أن الاستماع مهارة إيجابية وليست كما يخيَّل للبعض سلبية تماما.

والمستمع حين يصنع المعنى أو يبنى الرسالة التي يستقبلها إنما يفعل ذلك في ضوء:

١. معرفته باللغة العربية هنا، ليس فقط أصواتها ومفرداتها وتراكيبها ولكن أيضا باستخداماتها في المواقف المختلفة.
٢. ألفته بموضوع الحديث.
٣. معرفته بالسياق الثقافي التي يضفي على اللغة معاني خاصة.
٤. معرفته باتجاهات المتكلم نحو موضوع الحديث.
٥. الخبرة المشتركة بينه وبين المتكلم.
٦. تفسيره للظروف المحيطة بموقف الحديث.
٧. وأخيرا قدرته على فهم دلائل ما وراء اللغة مثل سرعة المتكلم في كلامه، فتراث توقفه ارتفاع صوته وانخفاضه درجة التنغيم والنبر تعبيرات الوجه حركات يديه طبقة الصوت، وغير ذلك من مصاحبات تجعل للكلام معنى خاصا يتعدى حدود اللفظ[٣٧].

هـ. مكونات عملية الاستماع الواعي

يمكن تقسيم مهارة الاستماع إلى خمس مكونات أو عناصر، هذه العناصر وإن كانت متتابعة متتالية إلا أنها مترابطة متداخلة بينها علاقات قوية من التأثير والتأثر. هذه العناصر هي[٣٨]:

١. تمييز كل الأصوات وأنماط التنغيم وتعرف نوع كل صوت في اللغة العربية في مقابل الأصوات في اللغة الأم.

يميل المتعلم عند ما يسمع أصواتا مشابهة لأصوات لغته القومية لأن يعطى هذه الأصوات تفسيرات مستمدة من لغته الأم، بمعنى أن السامع يستقبل أصواتا جديدة في ضوء أقرب الأصوات لها في لغته الام. فالدارس الذي يطلب منه سماع جملة أو

---

[٣٧] نفس المرجع، ص ١٤٧ - ١٤٨

[٣٨] محمود كامل الناقة، *المرجع السابق*، ١٩٨٥، ١٢٥-١٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جملتين باللغة العربية ربما يواجه الأيام الأولى لتعلمه بالعديد من الأصوات التي لم يسمعها من قبل قط. وفي مثل هذا الموقف نجده لا يكاد يتبين الفروق الصوتية التي يتطلب منه إدراك ما يسمع. كما أنه يميل إلى تفسير أصوات اللغة العربية في ضوء أصوات لغته الأم خاصة إذا طلب منه أن يقلد النطق. ولقد دلت بعض الدراسات على أن دارس اللغة الأجنبية يتعلم بسرعة إذا لم يطلب منه مباشرة في أثناء المرحلة الأولى للتعلم أن يستخدم اللغة. ويؤدي بنا ذلك إلى ضرورة بناء مهارات استقبال اللغة العربية قبل مهارات استقدامها.

ولعل أول واجب يقع على المعلم في عملية بناء القدرة على الاستماع للغة العربية عند الدارس هو أن يعلمه أن يستقبل، وأن يميز تلك الأصوات غير الموجودة في لغته الأم من تلك الأصوات المألوفة الغريبة لأصوات لغته الأم إن من أهم الخطوات الأساسية في تعلم لغة أجنبية هو ألفة النظام الصوتي لها، أي الوصول إلى درجة من الدقة والقدرة على التفريق والتمييز بين الأصوات والملامح الصوتية ومنحنيات التنغيم، والنبر في اللغة الجديدة. ذلك أن هذا التمييز سيفيد في تمييز المعنى والفهم في المراحل المتقدمة. هذه القدرة على التمييز ينبغي أن تنمى وتعلم قبل أن يطلب من الدارس تقليد، أي سطر أو جملة تتضمن هذه الأصوات.

وهناك طريق واحد لطريق هذه الفروق بين الأصوات في اللغتين هو مقابلة أصوات كل من اللغتين في تدريبات صوتية متقابلة. فعند ما نعلم الغغة العربية للناطق بالإنجليزية مثلا علينا أن ندرك صعوبات النطق التي ستواجهه وذلك بالرجوع إلى التشابه والاختلاف بين النظام الصوتي في اللغتين. وينبغي الإشارة إلى أن الصعوبات التي تواجه الناطق بالإنجليزية في تعلمه للعربية ترجع إلى تغير Arabic Allphonic والتي تصل بين حدود الأجزاء الصوتية ولعلنا نستطيع أن نقسم الأصوات في اللغتين إلى المجموعات الآتية:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) أصوات قريبة الشبه في اللغتين، وهي:

ث	ذ	ب	ك	ج	ف	م	و	ي	ش
th	TH	B	K	J	F	M	W	Y	S

٢) أصوات أقل شبها، وهي:

هـ	ل	ت	د	س	ز	ن	(أ)
H	L	T	D	S	Z	N	(ب)

٣) أصوات مختلفة، وهي:

ظ	ط	أ	ق	خ	غ	ح	ع	ر	(أ)
Th	T	O	Q	X	gh	H	C	R	
			I	A	U	E	O		(ب)

٤) أصوات مختلفة في الحرف لها مقابل في الصوت

ض	ص	ذ	ث
-suddenly	(su-so)	Th	TH

فمجموعة الأصوات الأولى لا تمثل أية صعوبة للدارس الإنجليزي، وذلك لأنها تشابه في اللغتين. ومجموعة الأصوات الثانية (أ) تتكون من أصوات أسنانية ذات مقام عال ولكنها ذات شهيق أقل قوة من مثيلاتها في اللغة الإنجليزية. وهي بصفة عامة تمثل صعوبة فقط عند ما يعرفها الدارس في بيئة غير عادية فمثلا (ن) ذات النمط السني العربي يمكن أن ينطقها الإنجليزي بشكل مقبول جدا، ولكنه من الصعب أن تدرك عند ما تأتي بعد التاء كما في كلمة (قطن) (*Qutn*) (*Qotton*).

أما المجموعة الأصوات الثانية (ب) فكل صوت يتطلب انتباها خاصا. ذلك أنه مع أن نطق حرف (هـ – h) سهل إلا أنه غالبا ما يتداخل مع صوت (H ح).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والتمييز بين الأصوات الحنجرية ةالأصوات البلعومية في كل المواضع يمكن تحقيقه من خلال التدريب المستمر في مثل المتقابلات التالية:

هرم حرم

بله بلح

ساهر ساحر

هان حان

وهكذا بإدراك الحقائق الصوتية في اللغتين يمكن تدريب الدارس في الاستماع على التمييز الصوتي.

٢. إدراك المعنى الإجمالي لرسالة المتحدث.

إن كفاءة الاستماع تتطلب من المستمع القدرة على توجيه انتباهه أولا للمعنى العام، ولذلك فبعد امتلاك الدارس للقدرة على التمييز بين الأصوات المتشابهة بين اللغة الأم واللغة العربية. وأيضا بين الأصوات المتشابهة في اللغة العربية ذاتها والتمييز بين أنماط التنغيم وأنواع النطق الدلالي يصبح الدارس مهيئا للاستماع إلى جملة من أجل الحصول على النعنى مع افتراض أن هذا الدارس قد عرف شيئا عن اللغة. ولعل المشكلة الأولى التي تقابلنا في هذا العنصر من عناصر الاستماع هي جعل الدارس يستمع ويركز على ما يقال من أجل أن ينطبع التيار الصوتي في وعيه معنى، فهو يجب أن يسمع ما يقال مستعدا للاستجابة له من حيث الدلالة. وفي هذا يحتاج الدارس لأن يشعر بأنه من الممكن بالنسبة له أن يفهم ما يقال، وهذا يعني ارتباط إعداده في الجانب الصوتي بالجانب الدلالي والجانب النحوي والصرفي. ومما يساعد على نمو الدارس في هذا الجانب من عملية الاستماع وعيه الكامل بالغرض الذي من أجله يمارس هذا النشاط الغوي ومدى استفادته منه في تعلم اللغة العربية بشكل خاص وفي استخدامها بشكل عام إلى جانب أنه ينبغي إثارة شغفة بسماع ما يقال له وبفهم محتواه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وحيث أن الاستماع إلى اللغة العربية بالنسبة إلى الدارس يتطلب مستوى عاليا من التركيز وبذل طاقة كبيرة ومستمرة فإنه ينبغي ألا تطول فتراث الاستماع والتدريب عليه في الحصة الواحدة، إذ ينبغي تنويع النشاط اللغوي خروجا عن الاستماع ثم عودة له. وهكذا.

٣. الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع (الاستماع والحفظ)

عند ما يصبح الدارس قادرا على التمييز بين مختلف الإشارات والمفاتيح اللغوية واستقبال الرسالة فإنه بذلك يصبح مستعدا للبدء في تطوير قدراته على الاحتفاظ بالجمل في ذاكرته. وهذا الدارس قد يواجه صعوبات بالغة في تعلم اللغة العربية إذا لم يكن قادرا على تذكر ما سمعه. ولعل معظم الأنشطة اللغوية في الفصل مثل: التكرار وطرح الأسئلة والأجوبة تقوم على أساس من حفظ الرسالة وتذكرها. ولعل (أيضا) ما يقدم للأطفال في مدارسنا من جمل يطالبون بتكرار قراءتها وكتابتها تهدف إلى تحسين قدرتهم على الإنصات والتذكر في لغتهم القومية.

ومن أجل تحسين هذه القدرة على المعلم أن يتيح فرصا لدارس اللغة العربية وأن يحرص على أن تكون هي لغة الدارس في كل النشاط، بشرط ألا تكون مواقف اللغة التدريبية صعبة المحتوى سريعة الإيقاع، ذلك أن مثل هذه اللغة الصعبة السريعة الإيقاع لا تعدو أن تكون مجموعة من الأصوات التي ليس لها معنى بالنسبة للدارس المبتدئ وبالتالي لا تقدم أي نوع من التدريب المفيد.

إن التتابع للأنشطة ومستويات الصعوبة التي تتحدى الدارس ولا تحبطه أمر مرغوب في تنمية الاستماع والتذكر. وفي المراحل المبكرة في تعلم اللغة العربية ينبغي أن يواصل نجاحه في التعلم إذا تضمنت الجمل التي يستمع إليها مقاطع كثيرة ومعلومة غريزة. وبجانب قصر الجملة ينبغي الالتفات إلى أن يكون مدى السرعة بحيث يسمح للدارس بأن يفهم ما يقال. ويجدر بنا أن نشير هنا إلى أن السرعة العاجية للناطق باللغة العربية ليست أفضل أساليب العرض، فليس معنى هذا أن يكون هدفنا هو فهم الناطق بالعربية أن تقحم مواقف التحدث بسرعة الناطق بالعربية خاصة في بداية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المقرر. حقيقة ينبغي أن يكون الحديث عاديا من حيث مخارج الحروف ونطق الكلمات ومن حيث التنغيم والنبر والإدغام والترخيم ولكن بشرط ألا تعوق السرعة فهم الدارس له. إن وضع الحديث في معدل سرعة مناسب يمكن تحقيقه عن طريق التحدث في عبارات يفصل بين كل منها وقفة قصيرة وأن يكون مستواها اللغوي في حدود الخبرات اللغوية السابقة للدارس. ومع تقدم مستوى الدارس اللغوي يمكن إطالة الجملة وتعميق مستواها اللغوي، والإسراع في نطقها.

إن من أكثر المداخل فعالية في تنمية القدرة على الإنصات والتذكر المدخلي السمعي الشفوي. فبهذا المدخل يمكن أن تدرب الدارس على التذكر التمثيلي للمحادثات وإجراء الحوار واستخدام الديالوج، ولكن يستحسن استخدام أنشطة أخرى مثل القراءة الجهرية والأسئلة والأجوبة والاستماع للغة العربية في سياقات كثيرة، ومع تقدم الدارس في مقرر تشد أوتار أذنه ، وتصبح مستعدة لاستقبال النظام الصوتي للعربية ومن ثم لاتساع مدى الإنصات والتذكر.

٤. فهم الرسالة والتفاعل معها.

إن انتباه الدارس الواعي لهذه العوامل تحد بشكل كبير قدرته المبكرة على الاستماع الواعي لتعلم اللغة. من أهم هذه العوامل محاولة الدارس فهم كل عنصر من عناصر الكلام على حدة من أجل الوصول إلى الفهم الكلي. ولقد افترض مولر بعض العمليات العقلية المنفصلة في فهم الرسالة هي:

أ) العملية الأولى أطلق عليها الإحساس أو الشعور ومن خلالها يحصل المستمع على الفكرة العامة أو يحس إحساسا عاما بمحتوى ما سمع.

ب) العملية الثانية سماها التجزئة وفيها يبدأ السامع في تجزئة المحتوى إلى وحدات لغوية بسيطة مكونة من فعل وفاعل ومفعول أو مبتدأ وخبر وتكملة (*Moeller, 27*).

وبتقسيم المحتوى إلى ما سماه مولر الجمل الهيكلية يستطيع المستمع أن يلتقط الرسالة ويفسرها بتفصيل أكثر. ولذا يرى ضرورة تدريب الدارس في هذه المرحلة على

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العمليات الحقيقة لفهم ما يسمع، دون التركيز على الثروة اللفظية والقواعد النحوية ودون توقع فهم كامل للتفاصيل الدقيقة للحديث.

٥. مناقشة وتطبيق مضمون الرسالة.

هذا العنصر من عناصر الاستماع والفهم يعني فهم المحتوى ومناقشته باللغة العربية، أي استقبال الرسالة مباشرة باللغة العربية والتفكير في محتواها ومناقشة باللغة العربية دون أي تدخل من لغته القومية. وهنا ينبغي إتاحة الفرصة للدارس لتطبيقات وممارسات كثيرة تمكنه من التركيز على محتوى المحادثات والقراءات دون التركيز على الصيغ اللغوية وطريقة التعبير. هذه التطبيقات والممارسات تتمثل في الاستماع إلى اللغة العربية في سياقات واسعة. فإذا كنا نستخدم الكلمات المفردة في التمييز الصوتي، والعبارات والجمل في الاستماع والتذكر فيجب هنا أن نستخدم المحادثات القصيرة والقراءات الشفوية التي تحتاج إلى متتابعة.

و. أنواع الاستماع

الاستماع له أنواع متعددة يمارسها الإنسان في حياته. وذكر أحمد فؤاد محمود علهان أنواع الاستماع في كتابه "المهارات اللغوية" فيما يلي[٣٩]:

١. الاستماع المركز، وهو استماع يقظ يمارسه الإنسان في حياته في التعليم والاجتماعات الرسمية، والاستماع إلى المحاضرات. وفي هذا النوع يركز المستمع على المعاني ويفهمها بدقة وتركيز، ولا يستغني إنسان عن هذا النوع في حياته.

٢. الاستماع غير المركز، أو ما يسمى بالاستماع الهاشمي غير المؤثر. وهو نوع من الاستماع شائع ومنتشر في الحياة. مثل الاستماع إلى المذياع أو التلفاز مع وجود جماعة من الرفاق. وهذا النوع إذا أردنا أن نحوله إلى استماع مركز فعلى المتحدث أن يجذب المستمعين بحلاوة أسلوبه وطلاوة عرضه وقدرته على التشويق والإثارة. فهو إن فعل ذلك شد انتباه المستمعين ودفعهم إلى التركيز والاستماع لما يقول.

---

[٣٩] أحمد فؤاد محمود علهان، *المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها* (رياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢)، ص ٥٥-٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. الاستماع المتبادل، وهو الذي يكون فيه الأفراد مشتركين في مناقشة حول موضوع معين. فيتكلم واحد ويستمع إليه الباقون. ثم يتكلم غيره وغيره وهكذا. وفي أثناء المتحادثةأو المناقشة تحدث تساؤلات من المستمعين ويقوم المتكلم بالرد عليها وتوضيحها.

٤. الاستماع التحليلي، وهذا يحتاج إلى خبرة سابقة عند المستمع يستطيع بواسطتها أن يخضع الكلام المسموع لهذه الخبرة. فيفكر المستمع فيما سمعه من المتكلم. وقد يكون ما سمعه ضد خبرته الشخصية، أو يختلف عنها. وعندئذ يأخذ المستمع في تحليل ما سمع وما يسمع. وهذا النوع يحتاج من المستمع إلى اليقظة ويراعي تنمية هذا النوع عن طريق التدريب المستمر في كل مراحل الحياة. وذلك حتى يستطيع المستمعون تقويم ما يسمعون ويحللونه.

٥. الاستماع الناقد، وهذا النوع تابع للنوع السابق. فقد يحلل المستمع ما يسمع. ويكتفي بهذا ولا ينقد. وقد ينقد ما سمعه بعد تحليل. وهو يقوم على أساس مناقشة ما سمع من المتحدث وإبداء الرأي فيه، بالموافقة أو المخالفة. وكما قلنا هذا النوع يلزمه ربط الكلام المسموع بالخبرات السابقة والتركيز على الكلام المسموع مع اليقظة والانتباه.

٦. الاستماع من أجل الحصول على معلومات، وهذا النوع له هدف واضح، فهو يكون من أجل اكتساب معرفة أو تحصيل معلومات. ويكون في الدروس التعليمية، وفي الاستماع لشخصية مرموقة، أو لسماع الأخبار من أجهزة المذياع أو التلفاز. وهذا النوع يحتاج إلى التركيز واليقظة والانتباه لاستيعاب أكبر قدر ممكن من المعلومات المراد الحصول عليها.

٧. الاستماع من أجل المتعة والتقدير، وهذا النوع يكون في حالة الإعجاب بشخص معين. فيستمع الإنسان إليه هو مستمتع بكلامه، ومقدر لشخصية المتكلم. وهذا النوع يتضمن على:

أ) الاستماع بمحتوى المادة المسموعة، وتقدير ما يقدمه المتكلم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) الاستجابة التامة عن رغبة وميل للموقف الذي يجري فيه الاستماع.

ج) تحديد منهج المتكلم في التحدث وميزانه، وذلك من خلال ما يقدمه للسامعين.

د) التأثر بصوت المتحدث والاندماج معه شعوريا، بل والتأثر بمنظره العام وهيئتهصونبرات صوته.

وهناك أنواع أخرى للاستماع مثل ما رأى عمر الصديق عبد الله[٤٠] حيث يقسم الاستماع عند أغراض في مجال تعليم اللغة. وهي:

١. الاستماع لترديد المباشر.
٢. الاستماع للحفظ والاستظهار.
٣. الاستماع للاستيعاب.
٤. الاستماع لاستخلاص الأفكار الرئيسية.

وسنبين تلك الأنواع بيانا واضحا فيما بعد.

١. الاستماع للترديد المباشر.

يستخدم هذا النوع مند الاستماع عندما نقدم مادة لغوية جديدة لأول مرة. وقد تكون تلك المادة عبارة عن أصوات أو مفردات أو تراكيب لغوية أو نص حواري أو نص خبري سردي. والهدف من استخدام هذا النوع هو تمرين المتعلم على عناصر اللغة وسلامة نطقها. والمعايير الذي يدل على تحقق هذا الهدف هو قدرة المتعلم على ترديد ما سمعه بطريقة سليمة، تقارب النموذج الذي قدمه له المعلم أوشريط التسجيل.

وعند اختيار المادة اللغوية ينبغي على المتعلم الالتزام ومراعة الآتي:

أ) ينبغي ألا يتعدى طول الجملة ثماني كلمات حتى يستطيع الطالب أن يعيها بذاكرته السمعية.

ب) أن يكون لتلك المادة معنى يدركه المستمع من أول مرة.

---

[٤٠] عمر الصديق عبد الله، *المرجع السابق*، ٢٠٠٨، ٧٠-٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) يستحسن أن يعرض المعلم المادة اللغوية بطريقة طبيعية مؤكدا المقاطع التي تحتاج إلى ذلك.

د) يجب إعادة المادة اللغوية على مسامع الطلاب إذا اقتضى الموقف التعليمي ذلك.

٢. الاستماع للحفظ والاستظهار.

في كل لغة عبارات، كثيرا ما يرددها أهل اللغة دون تغيير يذكر في المواقف المتشابهة وتشمل تلك العبارات ما يلي:

أ) عبارات التحية والوداع

ب) تقديم شخص لآخر

ج) تعريف السامع باسم المتحدث ومهنته

د) عبارات المجاملة والشكر

هـ) السؤال عن الصحة والأحوال

وتشكل هذه العبارات جزءا من الكفاية اللغوية للمتحدثين، وهي لا تختلف كثيرا من فرد إلى آخر. ولذا فإنها مناسبة للحفظ عند تعليم اللغة الأجنبية، وهي تهدف لمساعدة المتعلم على الاتصال بأهل اللغة، ولتعويد أذنه على أصوات اللغة، وتراكيبها البسيطة منذ برنامج المعنى.

وعند ما تتحسن كفاية المتعلم باللغة تأخذ المادة أشكالا متقدمة مثل:

أ) حفظ القصائد الطويلة

ب) حفظ أحاديث الخطب

ج) حفظ الحكم والأمثال، ... إلخ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. الاستماع للاستيعاب.

ويقصد بالاستيعاب هنا قدرة المتعلم على الإحاطة بالفكرة العامة للمادة التي يستمع إليها، حتى لو احتوت تلك المادة على عناصر جديدة لم يسبق له المران عليها من قبل.

كما يطلب من الطالب في هذا النمط من الاستماع أن يكون على دراية بكل التفاصيل الواردة في النص. وهناك عناصر مهمة لا بد من توافرها في مادة هذا الاستماع لكي يتحقق الغرض منه مثل:

أ) أن يكون أداؤها بالسرعة العادية للحديث. وقد تزيد سرعة المتحدث حسب انتقاله للموقف الطبيعي.

ب) أن تكون مادة لغوية طبيعية لا مصنوعة لغرض التدريس.

٤. الاستماع لاستخلاص الأفكار الرئيسية.

يزاول المتعلم هذا النوع من الاستماع بعد أن يكتسب كفاية مناسبة من اللغة، أي بعد أن يتعلم اللغة الهدف على مدى سنتين أو ثلاث. لأن يمكنه من الاستماع إلى مادة لغوية طويلة مترابطة، ويحاول استخلاص أهم ما فيها من أفكار. والمادة اللغوية التي تستخدم في هذا النوع من الاستماع تتصف عادة بالسمات الآتية:

أ) يجب ان تكون المادة موضوعا واحدا مترابطة.

ب) أن تقود الجمل المكونة لها المتعلم إلى نقاطها الرئيسية.

ج) أن تقل فيها التفاصيل التي تحمل الذاكرة السمعية سبئا لا طاقة لها به.

د) أن تبدأ مقدمة المادة المسموعة برسم المحاورة التي تدور حولها المادة اللغوية.

هـ) أن تتميز مادة الاستماع ببعض التكرار الذي يشرح الأفكار الرئيسية بأكثر من طريقة.

و) أن تنتهي المادة المسموعة بخاتمة تلخص أهم النقاط التي تناولتها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن لهذا النوع من الاستماع فائدة كبرى من للطلاب الذين يلتحقون بمعاهيد تعليم اللغة العربية بقصد الإلمام بها من أجل الالتحاق بكليات الجامعة المختلفة التي تستخدم فيها اللغة العربية الفصحى أداة للتعليم والتعلم.

ز. مجالات الاستماع

تختلف مجتلات الاستماع باختلاف الممارسات اللغوية اليومية في الدول، وتختلف باختلاف البيئات والعصور كما تختلف باختلاف الأعمار والجنس والوظائف والمهن والمناسبات، وبالرغم من هذا الاختلاف إلا أن هناك مجالات شائعة ولازمة للإنسان في كل مكان، والتي يمكن اعتبارها مطالب يومية متكررة.

ومن بعض هذه المجالات التي يمارسها كل إنسان في الحياة:

١. المذياع

لا يخلو بيت أو سيارة من وجود جهاز المذياع، وعن طريقه يستمع الناس إلى القرآن الكريم والأحاديث الدينية والاجتماعية والأخبار والندوات والقصص والبرامج المختلفة. ويتضمن الاستماع للمذياع أنواعا متعددة من الاستماع مثل الاستماع المركز وغير المركز والتحليلي والناقد والحصول على معلومات والممتع وغيرها.

٢. المحادثة

وهي سمة من سمات الحياة لا يخلو منها بيت أو مؤسسة أو متجر أو ناد. ومفهومها أن تشترك جماعة في الكلام مع بعضهم في موضوعات مختلفة دون إعداد سابق، فيتكلم واحد ويستمع الباقون، وينتقل الكلام من شخص لآخر، والمحادثة مجال طيب للتدريب على كثير من مهارات الاستماع، وتماس من خلالها أنواع مختلفة من الاستماع مثل الاستماع المركز والتحليلي والناقد واليقظة والمستجيب.

٣. المتطلبات الإدارية

وهي ممارسات رسمية في الدواوين والمؤسسات والشركات وفيها تصدر أوامر وتقرأ تعميمات. وكل مسئول يستمع لهذه الأوامر والتعميمات. والمتطلبات الإدارية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مجال للاستماع بمختلف أنواعه. وعن طريقه يكون الاستماع للاستماع والاقتراحات والأوامر. وتتضمن تحديد السلوك المطلوب لتضمن تحقيق المتطلبات الإدارية، ويراعي التدريب عليها في مواقف حقيقية.

٤. المتطلبات اليومية

وهي مجال منتشر في الحياة، وتتضمن المعاملات التجارية من بيع وشراء، وإيجار، وأخذ وعطاء، ومعاملات ثقافية أو رياضية أواجتماعية، وتمارس من خلالها أنواع مختلفةللاستماع، مثل الاستماع اليقظ والناقد والمستجيب. ويلزم هذا المجال الانتباه واليقظة التامة لمعرفة ما لك وما عليك.

٥. التلفاز

انتشر هذا الجهاز في البيوت. وأصبح له تأثير كبير على الأجيال الجديدة بمختلف أنواعها. ومن خلاله يستمع ويشاهد الناس برامج متعددة ومتنوعة، مثل الاستماع للقرآن الكريم والأحاديث الدينية والاجتماعية والعلمية والثقافة والندوات والقصص وغيرها. ويتضمن أنواعا متعججة للاستماع، مثل الاستماع المركز والممتع والتحليلي والناقد. وللحصول على معلومات ويلزمه الانتباه والتركيز بالسمع والبصر.

٦. الهاتف

في ظل تطورات العصر وتقدمه أصبح الهاتف أداة جيدة أو وسيلة هامة من وسائل الفهم والإفهام، وعن طريقة تقضى المصالح، وتتم المعاملات من بيع وشراء، وإرشاجات وتوجيهات، وتبليغ أوامر على وجه السرعة. وحجز تذاكر للسفر وغير ذلك ويتضمن استخدام هذا المجال معرفة النتئج، التي تلازم المحاورة الكلامية، والاستماع للمتطلبات الإدارية. ونظرا لغيبة التعزيز البصري يعطى الاستماع أهمية خاصة جريا وراء التغذية الرجعية، والاستماع المقترن بالمشاعر وتصنيف المتحدث. ويلزم هذا المجال شدة الانتباه والتركيز لما من غيبية التعزيز البصري[٤١].

---

[٤١] أحمد فؤاد محمود علهان، *المرجع السابق*، ١٩٩٢، ص ٥٧-٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ح. أهداف الاستماع

إن أهداف مهارة الاستماع كما حددتها بعض الدراسات التي أجريت في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية جائت على النحو التالي[٤٢]:

١. تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
٢. فهم ما يلقي عليه من حديث باللغة العربية وبإيقاع طبيعي في حدود المفردات التي تعلمها.
٣. انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.
٤. التقاط الأفكار الرئيسية.
٥. التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.
٦. تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
٧. تعرف التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا.
٨. إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبية.
٩. التمييز بين الحقائق والآراء من خلال سياق المحادثة العادية.
١٠. متابعة الحديث وإدراك ما بين جوانبه من علاقات.
١١. معرفة تقاليد الاستماع وآدابه.
١٢. التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت.
١٣. إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وما يوجد في لغته الأولى من أصوات.
١٤. الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
١٥. إدراك مدى ما في بعض جوانب الحديث من تناقض.
١٦. إدراك التغييرات في المعاني الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
١٧. التكيف مع إيقاع المتحدث، فيلتقط بسرعة أفكار المسرعين في الحديث ويتمهل مع المبطئين فيه.
١٨. التقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء.

---

[٤٢] رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية* (مكة المكرمة: معهد اللغة العربية جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ١٧٩-١٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٩. تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه.

٢٠. استخلاص النتائج من بين ما سمعه من مقدمات.

٢١. التمييز بين نغمة التأكيد والتعبيرات ذات الصبغة الانفعالية.

٢٢. استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة، وإدراك أغراض المتحدث.

٢٣. إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر (*Stressing*) والتنغيم العادي (*intonation*).

ط. تنمية مهارات الاستماع

منذ أجيال عديدة والاهتمام منصب على تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالقراءة والكتابة والتحدث، وأهملت مهارات الاستماع إهمالا تاما، ولكن ظهر في الأوانة الأخيرة اهتمام واضح بتنمية مهارات الاستماع. ومن أجل ذلك استخدمت أجهزة متقدمة مثل أجهزة المعمل الصوتي، وتحديد درجات الأصوات، ودقة أدائها، والمتعلم يستمع من خلال الأجهزة لهذه الأصوات ثم يتابعها في النطق، وبخاصة في استماع القرآن الكريم، ومتابعة الصوت بالنطق السليم للآيات القرآنية.

ولقد كان تعلم الاستماع حتى وقت قريب لا تدرك أصوله ولا قواعده، فيكتفي بطلب الانتباه أو الإنصات من المستمع فقط، ولكن هذا بالطبع لا يؤدي إلى الاستماع الجيد أو تنمية مهارات الاستماع.

وهناك عدد من الخطوات يمكن أن تسترشد بها لتنمية مهارات الاستماع عندك، وهي:

١. إدراك أهمية الاستماع في الحياة، وإدراك المهارات والعادات المطلوبة في الاستماع الجيد، ومدى أهميته في الحياة العامة والخاصة، وأن الحياة كلها متوقفة على الاستماع لكل من حولك.

٢. إدراك أن تعلم مهارات الاستماع لا تتحقق مرة واحدة أو فجأة، ولكن تتحقق تدريجيا وبالتدريب المستمر عليها.

٣. محاولة معرفة الأخطاء والتخلص منها تدريجيا عن طريق النقد الذاتي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهناك عدد من الأساليب التي تفيد في التدريب على الاستماع وهي أساليب وظيفية تقريبا يستخدمها الناس في حياتهم البيئة العملية والاجتماعية. ومن هذه الأساليب:

١. حاول أن تستمع إلى موضوع معين من خلال شريط مسجل. وبعد ذلك حاول أن تكتب ما فهمته من هذا الموضوع في قرطاس أمامك. ثم بعد ذلك أعد شريط التسجيل، وتبين مدى التوافق بين ما كتبت وما تسمع في المرة الثانية. كرر هذه المحاولة عدة مرات.

٢. اشترك مع زملاء لك في قراءة موضوع معين. ثم ناقشوا الموضوع فيما بينكم بعد قراءته لتعرفوا مدى فهمكم له، وتعرفكم على ما يحتويه، ويتحقق هذا بأن يقرأ واحد ويستمع الباقون، ويمكن تكرار هذه الطريقة بينكم في موضوعات متعددة.

٣. حاول أن تلخص موضوع خطبة الجمعة في المسجد الذي تصلي فيه بعد سماعك لها. وحدد الفكرة الأساسية للخطبة والأفكار الجزئية وتذكر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي استشهد بها الخطيب. ثم حلل موضوع الخطبة وأنقده، وأنقد طريقة أداء الخطيب.

٤. التمييز باستخدام التنغيم. وهذا فيه تدريب الأذن عل التمسسز بين الكلمات أو العبارات في النطق. ويمكن التأكد من فهم المستمع لها باستعمال عبارتين منطوقتين متماثلين في نوع الحروف وضبطها. ولكنهما مختلفتان في المعنى والأداء. مثل عِبْرَة وعَبْرَة. ومثل عَرْضٌ وعُرْضٌ وعِرْضٌ وعَرَض. ومثل إلقاء السلام بالطرق الآتية: مرة بطريقة إنسان متعجل، ومرة بطريقة إنسان يغالبه النوم، ومرة بطريقة إنسان ساخر، ومرة بطريقة إنسان متعجب، ومرة بطريقة عادية. ويمكن أن يكون التمييز فالنطق باستخدام عبارات متشابهة المخارج، ولكنها مختلفة المعاني. مثل يقوم الحارث بحرث الأرض، ويقوم الحارس بحراسة الأرض. ومثل مررت بشِعب كبير، ومررت بشَعب كبير. ومثل قول أبي تميم:

٥. السيف أصدق أنباء من الكتب * في حده الحد بين الحد واللعب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. بيض الصفائح لا سود الصحائف * في منوتهن جلاء الشك والريب

٧. الأسئلة السريعة. وتكون بتدريب المستمعين على الفهم بسرعة، والاستجابة بسرعة لنوعية الكلام الذي يحتمل أو يواجهوه في الحياة العادية، كطلب معلومات في مصرف أو ميناء جوي أو بحري، أو متطلبات إدارية في الدواوين الحكومي، أوشراء من شيء من من متجر أومطعم. ويمكن التدريب على هذا بالأسئلة الآتية: من هو؟ كم معك؟ كم الساعة؟ ما الموعد؟ كم الثمن؟ ... إلخ.

٨. تذكر الكلمات والعبارات. وهذا يعني التدريب على تذكر الكلمات والعبارات. ويكون التدريب بسماع قصة أو موضوع أو حادثة. ثم يطلب وضع قائمة بالكلمات والعبارات التي وردت في ثنايا القصة أو الموضوع أو الحادثة أو وضع عبارات بها فراغات توضع بها هذه الكلمات أو العبارات.

٩. التلخيص. ويكون بإسماع الأفراد قصة أو موضوعا. ثم يطلب منهم تلخيص ما سمعوه في أسطر معينة. ويغر هذا التدريب في الحياة التعليمية في تلخيص المحاضرات أو الدروس التي يسمعها الطلاب من معلميهم.

١٠. استخدام الأسئلة الآتية بعد التحدث في موضوع معين. مثل ما الذي يحدث بعد ذلك؟، أو قل ثانية!، وهذا تدريب للمستمعين على تذكر ما سمعوه وربطه بما سيقولونه.

١١. الإفادة من الإذاعة أو التلفاز أو المناسبات الحفلية بأنواعها المختلفة بتسجيل ما يسمعه الإنسان وعمل تلخيص له[٤٣].

ي. معوقات تدريس الاستماع

لا بد من معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف القدرة على الاستماع لمعالجتها وضبط عملية الاستماع. فهناك بعض العوامل التي تؤدي إلى هذا الضعف نتيجة لأسباب كامنة في المادة اللغوية التي يتم الاستماع إليها مثل ضعف الرسالة أسلوبا ومادة كأن

---

[٤٣] أحمد فؤاد محمود علهان، المرجع السابق، ١٩٩٢، ٦٢-٦٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تكون التراكيب ركيكة ومفككة تفتقر إلى التماسك والأفكار فيها غير مترابطة، ومصطلحاتها غامضة وما إلى ذلك.

وهناك عوامل خاصة بالمستمع الذي قد تكون قدرته العقلية محددة لعدم اتساع خبرته في الاستماع إلى الكلام، ونتيجة لاضطراب حاسة االسمع أو الأفكار الخاطئة المسبقة عن الموضوع التي من شأنها أن توقع المستمع في التفسير الخاطئ أو الغامض فإذا كان المستمع يحمل أفكارا مسبقة عن موضوع ما فإنه في الغالب يعمد إلى تأمين ما يسمع وفقا لتلك الأفكار.

وأهم معوقات الاستماع تتمثل في:

١. الشرود الذهني، الذي يتمثل في بعثرة انتباه المستمع وتشتته وفقدان التركيز في المتابعة، وقد ينجم ذلك عن سوء عرض المادة اللغوية وفقدانها الحيوية وعنصر التشويق، أو لانشغال المستمع بهموم وأفكار كلحة تعوق قدرته على الاستماع. لذا كان من الضروري للتغلب على هذه المعوقات أن يتحلى المستمع بالصفاء الذهني. من هنا كانت ضرورة إبعاد الطالب عن أجوات الخلافات الأسرية والهموم، وكل من شأنه تشتيت الذهن وإضعاف التركيز.

٢. الضجر والملل، وهذا ناجم عن اختلاف الأمزجة والعزوف عن المادة اللغوية المستمع إليها، فهناك أناس ملولون بطبعهم أو لا يرغبون في الاستماع إلى مادة يعينها. ويؤدي الملل على فقدان التواصل مع المتحدث وبالتالي فشل عملية الاستماع من أساسها.

وقد يرجع السبب إلى شخصية المتحدث وطريقة عرضه للموضوع. لذا لابد من معرفة الأسباب وعلاجها واختيار الوقت المناسب للاستماع، لأنه في بعض الأحيان يكون ترتيب المادة في جدول الدراسة يأتي قبيل نهاية الدوام حيث تكون العقول مكدودة والنفوس متبعة مما يؤدي إلى الملل، وقد يلجأ المتحدث إلى اختيار وقت غير مناسب للحديث كأن يكون ذلك وقت القيلولة أو قبيل النمو. فحسن اختيار الوقت له أهمية كبيرة في طرد الملل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. ضعف الطاقة على الاستماع، لما تحتاجه هذه العملية من مثابرة ودأب وصمود في وجه المعوقات. من هنا كان لابد من تنمية هذه الطاقة والتدريب عليها. وقد يكون هذا الضعف ناجما عن أسباب عضوية كضعف الجهاز السمعي عند المستمع أو نتيجة لمرض مزمن، لهذا كان من الضروري مراعاة الفروق الفردي بحيث تخصص فصول خاصة لمن يعانون من ضعف الطاقة هذه.

٤. التربص بالمتحدث وحب النقد، إذا كان المستمع من أولئك الذين ينزعون إلى اصطياد الأخطاء، ومحاولة التقاط أدق الهينات مما يؤدي إلى مقاطعة المستمع للمتحدث وتشتيت أفكاره، وبالتالي فشل عملية الاستماع[٤٤].

ك. مراحل الاستماع

وقد حدد بعض الباحثين وسائل خاصة يمكن بواسطتها تنمية عملية الاستماع والاستفادة منها خصوصا في مجال التعليم، فقسموا الاستماع إلى ثلاثة مراحل[٤٥]:

١. مرحلة ما قبل الاستماع، فتتطلب اتباع الإرشادات التالية:

مراجعة ما سبق الاستماع إليه في فترات الاستماع السابقة كالمحاضرة السابقة، مثلا، وربطها بموضوع الاستماع الجديد مع التركيز على آخر مادة ثم الاستماع إليها مما يسهل عملية الفهم ويجعل المستمع في شوق لمعرفة المعلومات المتممة لمعلوماته السابقة، وإذا كانت المادة التي سيتم الاستماع إليها لها مراجعها فإن لابد من الرجوع إليها في مكانها لتسهل عملية التفاعل معها.

٢. مرحلة الاستماع، تقتضي من المستمع التركيز من النظر على المتحدث وتدوين الملاحظات ومتابعة حركاته التي غالبا ما يعمد إليها لتوضيح الموضوع مثل ملاخصة القول، موجز القول)أ عبارات الاستنتاج كقول المتحدث (من هنا يتضح لنا أو نستنتج من ذلك ..... إلخ). عبارة الاستنتاج، كقول المتحدث (مه هنا يتضح لنا

---

[٤٤] محمد صالح الشنطي، *المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها*، (حائل، المملكة العربية السعودية:دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٩٩٦)، ١٥٦-١٥٧

[٤٥] نفس المرجع، ص ١٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو نستنجد من .....إلخ) أو الأسئلة التي تليها الأجوبة مركزة مثل قول المستمع ما هي الأسباب؟ وأهم النتائج ... إلخ.

وينصح المستمع باستخدام رموز الاختزال التي توفر الوقت وتساعد على تدوين الأفكار الأساسية التي ينبه إليها المتحدث غالبا ويمكن للطالب أو أي مستمع مهما كان أن تكون له رموزه الخاصة ولكن هناك بعض الرموز التي تم الاصطلاح عليها، مثل :

>	أكبر من
<	أصغر من
=	يساوي
≠	لا يساوي
+	بالإضافة إلى ذلك
∴	إذًا، ونتيجة لذلك
	وبما أن
←	يؤدي إلى
*	نقطة مهمة
؟	مسئلة جدلية
مل	مليون
م	مئة
أ	ألف
□	خلاصة القول

٣. أما مرحلة ما بعد الاستماع فينبغي على المستمع أن يقرأ على الملاحظات التي دونها على الاستماع، ثم أن يعيد تنظيمها على نحة أوضح ثم الإطلاع الإضافي حول المادة المستمع إليها، ثم تدوين ما يراد استفسار عنه من المتحدث في الوقت المناسب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذه الإرشادات تفيد الطالب في تنمية قدرته على الاستماع للمحاضرة الخاصة والعامة[٤٦].

ل. خطوات درس الاستماع.

ينبغي أن يسير درس الاستماع في خطوات محددة، وفيما يلي تصور لهذه الخطوات:

١. تهيئة الطلاب لدرس الاستماع. وتتضمن هذه التهيئة أن يبرز المعلم لهم أهمية الاستماع. وأن يوضح لهم طبيعة المادة العلمية التي سوف يلقيها عليهم، أو التعليمات التي سوف يصدرها، وأن يحدد لهم الهدف الذي يقصده، أي يوضح لهم مهارة الاستماع التي يريد تنميتها عندهم. مثل التقاط الأفكار الرئيسية، التمييز بينها وبين الأفكار الثانوية، متابعة سلسلة من الأحداث.

٢. تقديم المادة العلمية بطريقة تتفق مع الهدف المحدد، كأن يبطئ في القراءة إن كان المطلوب تنمية مهارات معقدة، أو أن يسرع فيها إن كان المطلوب تدريب التلاميذ على اللحاق بالمتحدثين مسرع الحديث. وهكذا.

٣. أن يوفر للطلاب من الأمور مايراه لازما لفهم المادة العلمية المسموعة. فإذا كان فيها كلمات صعبة أو اصطلاحات ذات دلالات معينة أوضحها، وإذا كان حوارا بين عدة شخصيات كتب أسماءهم على السورة أمامهم حتى يمكنهم الرجوع إليها كلما دعت الحاجة إلى ذلك. وإذا كان النص يشتمل على أفكار ذات ارتباطات سابقة أو ذات خلفية يلزم الإلمام يها وجب شرح ذلك لهم وهكذا المهم أن يذلل المعلم أمام الطلاب مشكلات النص بالطريقة التي تمكنهم بعد ذلك من تناوله.

٤. مناقشة الطلاب في المادة التي قرئت عليهم أو التعليمات التي أصدرها. ويتم ذلك عن طريق طرح سئله محددة ترتبط بالهدف المنشود.

٥. تكليف بعض الطلاب بتلخيص ما قيل، وتقديم تقرير شفوي لزملائهم.

---

[٤٦] الدكتور محمد علي الخولي، *المهارات الدراسية* (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع)، ص ٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. تقويم أداء الطلاب عن طريق إلقاء أسئلته أكثر عمقا، وأقرب إلى الهدف المنشود مما يمكِّن من قياس مستوى تقديم الطلاب بخصوصه.

م. توجيهات عامة لتدريس الاستماع

فيما يلي مجموعة من التوجيهات التي يمكن للمعلم أن يسترشد بها عند تدريس الاستماع.

١. القدوة
٢. التخطيط للدرس
٣. التهيئة للدرس
٤. تعدد خطوط الاتصال
٥. تحديد المهارات
٦. مراعاة ظروف الدارسين
٧. وضوح النطق
٨. تنمية القدرة على الانتباه
٩. تعدد مرات الاستماع
١٠. نفسية الدارسين
١١. فترات التوقف
١٢. أخطاء الدارسين
١٣. توقعات المعلمين
١٤. الإيقاع الطبيعي
١٥. تعريف الطلاب بموقف الحديث
١٦. التمييز بين نوعي الاستماع
أ) الاستماع المكثف
ب) الاستماع الموسع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id